Egypt. J. Agric. Res., 95 (1), 2017

ENVIRONMENTAL AWARENESS LEVEL OF RURAL WOMEN TO MAINTENANCE SOME AGRICULTURAL NATURAL RESOURCES IN MINYA AND FAYOUM GOVERNORATES

MERVAT SEDKE ABD EL WAHAB El SAID

Agricultural Extension and Rural Development Research Institute, ARC, Giza, Egypt

(Manuscript received 6 September 2016)

Abstract

The study aimed at determining the level of environmental awareness of rural woman, and identifying knowledge level of plant genetic resources as a source to save agricultural natural resources, As well as the relationship between social and economic independent variables and total degrees of environmental awareness maintenance of agricultural natural resources, in addition perception of their problems , identifying the strengths , weaknesses, opportunities and challenges for maintenance agricultural natural resources .The research was conducted in Minya and Fayoum, Governorates based on percentage of pollution for Nile water, air and soil, and these governorates located in the first rank based on these criteria. Accordingly two districts were selected with two villages from each district, namely (sandfa, shalgam) villages from bane mazar district, Minya governorate, and (kalmsha, el sada) from Etsa district Fayoum governorate. Data were collected from sample of 194 rural women, using personal interview questionnaire, frequencies, percentages and simple correlation coefficient were used for data analyzing.

The most important results of the analysis as follows;

1. The results showed that (40%) of respondents were found in the middle Level category of the total degree of environmental awareness compared to 35% of respondents located in the low category.
2. There was a positive correlation between the following social – economic independent variables: current age, year's number of experience in agriculture, agricultural holding, number of agricultural operations involved and the total degree of environmental awareness maintenance of agricultural land ,while there were negative correlation between agricultural holding, number of agricultural operations involved, and the total degree of environmental awareness maintenance of water irrigation, while it appositive between age, average education of family members and the total degree of environmental awareness maintenance air.
3. The results showed that (61%) of respondents were found in the middle Level category of the knowledge about plant genetic resources.
4. The most important social and economic problems caused by depletion of agricultural natural resources low of productivity by (97%), suffering from poverty by (94%),and migration of young people by(80%).

مستوى الوعى البيئى للمرأة الريفية بصيانة بعض الموارد الطبيعية الزراعية بمحافظتى المنيا والفيوم

مرفت صدقى عبد الوهاب السيد

قسم بحوث المرأة الريفية معهد بحوث الارشاد الزراعى والتنمية الريفية بمركز البحوث الزراعية – الجيزة – مصر .

المستخلص

تشكل المرأة الريفيه رصيداً لايستهان به من القوى البشريه، كما أنها تلعب دوراً هاماً فى مجال إدارة النظام البيئى، حيث ترتبط الموارد البيئية أرتباطاً وثيقاً بما تؤديه المرأة الريفية من أدوار مع مكونات البيئه الطبيعية، فهي تتحمل العبء الأكبر من أعباء تدهور البيئة حيث التعامل مع الموارد الطبيعية من حيث الإستهلاك والتعامل.

ولهذا يستهدف البحث التعرف على مستوى الوعى البيئى للمرأة الريفية بقرى الدراسة، والتعرف على مستوى معرفة المرأة الريفية بصيانة الموارد الوراثية النباتية كمصدر لحفظ الموارد الطبيعية الزراعية، وتحديد طبيعة العلاقة بين المتغيرات المستقلة المدروسة ودرجة الوعى البيئى بصيانة بعض الموارد الطبيعية الزراعية، ،والتعرف المشكلات الإجتماعية والإقتصادية الناتجة عن إستنزاف الموارد الطبيعية الزراعية، وأوجة الضعف والقوة والفرص والتحديات لصيانة بعض الموارد الطبيعية الزراعية بقرى الدراسة.

وقد إجرى البحث في كل من محافظتى المنيا والفيوم وفقاً لبعض المعايير ذات العلاقة بمؤشر تلوث مياه نهر النيل، وتلوث الهواء، وتلوث الأرض لهذا تم إختيار مركزيين من المحافظات المختارة، وقريتين من كل مركز هما قريتى(صندفا، وشلقام) بمركز بنى مزار بمحافظة المنيا، وقريتى(قلمشاة ، السعدة) بمركز اطسا بمحافظة الفيوم.

وقد بلغ حجم عينة الدراسة ١٩٤ حائزة، وتم جمع البيانات بإستخدام إستمارة إستبيان بالمقابلة الشخصية، وتم إستخدام التكرارات والنسب المئوية، وإختبار معامل الإرتباط البسيط.

وقد توصلت الدراسه إلى عدد من النتائج من أهمها ما يلى:

١. وقوع (٤٠%) من المبحوثات فى المستوى المتوسط من الوعى البيئى بصيانة بعض الموارد الطبيعية الزراعية مقابل(٣٥%) من الريفيات فى المستوى المنخفض.
٢. أن (٦١%) من المبحوثات تقعن فى فئة المستوى المتوسط من المعرفة بحفظ الموارد الوراثية النباتية.

٣. وجود علاقة معنوية طردية بين عمر المبحوثة ،عدد سنوات الخبرة فى الزراعة ، الحيازة الزراعية ،وعدد العمليات الزراعية المشاركة بها ودرجة الوعى البيئى بصيانة التربة الزراعية، فى حين كانت العلاقة عكسية بين الحيازة الزراعية، وعدد العمليات الزراعية المشاركة بها ودرجة الوعى البيئى البيئى بصيانة مياه الرى، بينما العلاقة طردية بين عمر المبحوثة، ومتوسط تعليم أفراد الأسرة وبين درجة الوعى البيئى بصيانة الهواء.

٤. كان من أبرز المشكلات الإجتماعية والإقتصادية الناتجة عن إستنزاف الموارد الطبيعية الزراعية هى المعاناة من إنخفاض انتاجية الفدان بنسبة(٩٧%) ، والمعاناة من حدة الفقر بنسبة(٩٤%) ، بينما كانت هجرة الشباب لعزوفهم عن العمل المزرعى سعيا للهجرة الخارجية بنسبة (٨٠%).

المقدمة :

تُعد البيئة أساساً للتنمية الإجتماعية والإقتصادية وتعد التنمية المستدامة ذلك النهج الذى يوفق بين حماية وصيانة الموارد البيئية بما فيها الموارد المتجددة وغير المتجددة من جهة وبين متطلبات التنمية القائمة على تلبية الإحتياجات وعدم الإستنزاف من جهة أخرى مما يحد من التهديديات البيئية ويجنب المجتمع أثارها.

وفى جميع أنحاء العالم تتعرض سلسلة نظم الإنتاج الزراعي للخطر نتيجة مزيج من الضغوط السكانية المفرطه، والممارسات الزراعية غير المستدامة الناتج عنها إستخدام وتدهور للموارد الطبيعية الزراعية فمن المتوقع أن يتزايد عدد السكان إلى حوالي 9 مليارات نسمة بحلول عام 2050 وفي ذلك الوقت سيصبح إلزاماً إنتاج مليار طن إضافى من الحبوب،و200 مليون طن إضافية من المنتجات الحيوانية كل عام، وحتمية تحقيق نمو زراعي من هذا القبيل يعد من أصعب التحديات للبلدان النامية(تقرير حالة الموارد من الارض والمياه فى العالم ، ٢٠١١: ٢٢).

وتعد مناطق الدول العربية من أكثر مناطق العالم ندرة فى موارد الأراضى الزراعية والمياه إضافة إلى ضعف الكفاءة الإقتصادية في إستخدامها، الأمر الذى يحد من المزايا النسبية فى إنتاج العديد من السلع الغذائية حيث تتعرض الموارد الإرضية والمائية الى الإستغلال غير الإقتصادى فى بعض الحالات وغير الرشيد فى كثير منها، وتستنفذ الزراعة فى المنطقة العربية ما يصل إلى ٨٥% سنوياً من موارد المياه الطبيعية المتوافرة إى ما يقرب من ٢١٨ بليون متر مكعب سنوياً من المياه، وتستهلك ست دول عربية فقط وهى الجزائر ومصر والعراق والمغرب والسودان وسورية حوالى ٨٠% من موارد المياه الطبيعية إى ١٧٦ بليون متر مكعب، وبذلك تعد المنطقة العربية هى المنطقة الأكثر ندرة فى المياه على مستوى العالم.

فى حين يصيب التصحر وتدهور الأراضى سبعة عشر دولة عربية ويجعل الأراضى الصالحة للزرعة معرضة لمزيد من الخطر ففى حين تبلغ مساحة الأراضى القابلة للزراعة فى المنطقة العربية حوالى ١٤٠مليون هيكتار فأن إجمالى المساحة المزروعة لعام ٢٠١٢ حوالى٧٩,٢مليون هيكتار، وهو دليل

على ضعف الكفاءة الإقتصادية بإستغلال الموارد المتاحة (الإستراتيجية العربية للحد من مخاطر الكواراث ، ٢٠١٢: ٢٥).

وتتشكّل القاعدة الطبيعية للزراعة والأساسية للتنمية الريفية من الأراضى والمياه والتنوع البيولوجى، ولكن تزايد الطلب على الغذاء والماء والممارسات السلوكية السلبية تجاة الموارد الطبيعية يُحدث خللاً في النظم الإيكولوجية الزراعية، ويؤدي إلى تآكل التنوع البيولوجي وإستنفاذ الأراضي والمياه وهو ما يستدعى إستخدام الموارد الطبيعية على نحو يلبي إحتياجات الحاضر مع صونها وحفظها من أجل الأجيال المقبلة (صون الموارد الوراثية ، ٢٠١٤: ٢٧).

وفى هذا السياق تناولت إستراتيجية التنمية المستدامة لمصر٢٠٣٠ هدف التحسن المستمر لجودة الحياة ورفع الوعى بشأن حماية الموارد الطبيعية بهدف توفير بيئة نظيفة أمنة للأجيال الحاضرة والمستقبلية من خلال تطبيق سياسية إنمائية تحقق التوازن بين أولويات النمو الاقتصادى والعنصر البيئى، وأستهدفت الإستراتيجية ثلاث محاور هم المحور الإقتصادى والإجتماعى والبيئى وتحددت أهداف محور البيئة فى وقف إستنزاف عناصر البيئة من مياه وهواء وأرض، والإنتقال إلى أنماط إستهلاك وإنتاج أكثر إستدامة وحماية للتنوع الحيوى بطرق مستدامة من خـــلال تنمية الـــــوعى البيئى (إستراتيجية التنمية المستدامة بمصر ٢٠٣٠، ٢٠١٤: ٨١).

وقد تميزت مصر قديما بالتوازن البيئى، ونبع هذا التوازن من الإنتاج بمعدلات متناغمه مع القوى البشريه بالإضافه إلى إستغلال الموارد الطبيعيه بمعدلات ملائمه للحفاظ عليها، الإ أنه خلال القرن الماضى حدث تغيير فى أساليب إستغلال موارد الأرض وتفاقمت الأثار الضاره بالبيئه نتيجة الأنشطة البشرية غير الملائمة للطبيعه البيئية وأصبحت مصر تعانى من العديد من مشكلات التلوث البيئى وتتفاقم هذة المشكلات فى المناطق الريفية بسب السلوكيات الضارة بالبيئة، والوعى البيئى المنخفض حيث تتواجد مشكلات تلوث المياه والارض والهواء

وعن تلوث الهواء لوحظ أن مشكلة إدارة المخلفات الصلبه لاتزال قائمة فى كل المحافظات حيث قدرت الكمية الإجمالية لتولد المخلفات المنزلية فى مصر بحوالى ٢١ مليون طن سنويا أى أن التولد اليومى يقدر بحدود ٥٨ الف طن من المخلفات، وتقدر المخلفات الزراعية النباتية بنحو ٢٣ مليون طن سنويا، هذا بالإضافة إلى أن عمليات التدوير لا تتعدى ٢٠% ولا تتم بالطرق السليمة والآمنة بيئياً، وهى ما تشكل أحد العناصر الأساسية لتلوث الهواء (تقرير حالة البيئة فى مصر، ٢٠١٥ :٣٥٧).

وتعد مشكلة الحفاظ على الموارد الطبيعة الزراعية ما هى الإ مشكلة سلوك إنسانى لهذا فأن التحدى الكبير هو تغير سلوك الإنسان فى إستهلاك الموارد الطبيعية وحماية البيئية مع التأكيد على الجانب الكيفى من حياة الأنسان مقارنة بالجانب الكمى وهو إستهلاك السلع لذلك يمكن التشجيع على الإستهلاك فى إطار قدرة النظام البيئى والحفاظ على موارده

فهناك ما يسمى بالعدالة البيئية (Environmental justic) حيث تشير إلى الحقوق التى ينبغى أن يحصل عليها الافراد ببيئتهم فى ظل السلوكيات والاتجاهات التى تدعم المجتمعات المستدامة

حيث يستطيع الفرد التعامل مع الموارد البيئية بطرق مستدامة بيئياً للحفاظ على حق الاجيال القادمة (عبد الرسول ، ٢٠١٤: ٣٤).

وتعد صيانة الموارد الطبيعية والإستخدام المستدام لها من خلال الممارسات الزراعية الامنة عنصرين لمقومات الإستدامة في قطاع الزراعة بما يسهم فى التخفيف من وطأة الفقر، فمفهوم الصيانة والإستخدام، ليسا متضادين بل يعزز كل منهما الآخر فإذا كانت الموارد الطبيعية مفيدة فستتم صيانتها، وإذا ما تم صيانتها فستبقى متاحة للأستخدام، ومن ثم تحسين مستوى معيشة الأسر الريفية عبر المهارات والمعارف والوعى البيئى بكيفية الحفظ والإستخدام، والوعي هو فهم للحقائق المتعلقه بمشكلة أو ظاهره ما، وبالتالى فهم الظاهرة، وبما أن الظاهرة هنا تتعلق بحفظ وصيانة وإستخدام الموارد الطبيعية فأصبح الوعى هو وعى بيئيا.

ونظراً لأن كل من المراة والرجل لهما دوراً واضحاً فى التعامل مع الموارد البيئة عبر الممارسات المختلفة للتعامل مع الموارد الطبيعية لهذا فالعلاقة بين النوع الاجتماعى والبيئة أثراً وتأثراً ، حيث قد يكونوا من أهم العناصر المسببة للتدهور البيئى، أو من أهم العناصر التى تحافظ على البيئة والموارد الطبيعية الزراعية (رزق وعبد الوهاب،٢٠١٥: ٨).

وتؤدى المرأة الريفية دوراً كبيراً فى التعامل مع الموارد البيئة المحدودة فقد تكون من أهم العناصرالمؤثرة التى تؤدى للتدهور البيئى حيث تعتمد المرأة الريفية المعدمة على الموارد التي تمثل ملكية مشتركة للحصول على الحطب والعلف والغذاء ومن ثم فالإستخدام المفرط لتلك الموارد يشكل تهديداً خطيراً لسبل العيش في الريف وإستنزافا للموارد الطبيعية، أو قد تكون المرأة من أهم العناصر التى تحافظ على البيئة وتحميها وتقوم بإصحاح ما يطرأ عليها من أفعال حتى تسطتيع البيئة إستعادة عافيتها جراء أفعال البشر بها، ومن ثم تحقيق التنمية الزراعية المستدامة، وهو ما يتوقف على مدى الوعى البيئى (تقرير حالة الموارد من الاراضى والمياه فى العالم،٢٠١١: ٣٢)

لذا تمثل صيانة وحفظ الموارد الطبيعية الزراعية الركيزة الأولى في تحقيق التنمية الزراعية المستدامة، وعليه برزت أهمية التركيز على توعية المرأة بدورها في التنمية المستدامة عبر حفظ وصيانة الموارد الطبيعية حتى تتحقق المشاركة الواعية والفاعلة في التنمية من خلال معرفة إحتياجاتهن وأوجه ضعفهن ومعالجة الأبعاد النوعية لصيانة الموارد الطبيعية الزراعية ومن ثم إستخدامهن للموارد بشكل مستدام يخدم الأجيال الحالية والمستقبلية.

المشكلة البحثية :

تعتبر الزراعة ركيزة أساسية للتنمية ببعديها الإقتصادي والإجتماعي، وفي العقود الثلاثة الماضية تقدمت لتصبح ركيزة للتنمية ببعدها البيئي بما ينطوي عليه من حفاظ للتوازن البيئي الذي يكفل ديمومة الموارد الطبيعية وحفظ حقوق الأجيال القادمة فيها ويؤمن ظروف التنمية الزراعية المستدامة.

وفى ضوء الأدوار القائمة والمتوقعة من الريفيات حيث التعامل المباشر مع الموارد الطبيعية الزراعية، وما يجب أن يكون من دعم لهن للقيام بهذة الأدوار بفاعلية أكثر؛ لهذا لابد من تنمية قدراتهن فى هذا المجال اذ ليس من العدل أن يُحمل المجتمع نساء الريف مسئوليات الحفاظ على

البيئة والإستخدام المستدام للموارد الطبيعية الزراعية دون تهيئتهن لذلك، ومن ثم فأن تحليل وفهم ومعرفة مسئوليات المرأة الريفية فيما يتعلق بحفظ وصيانة الموارد الطبيعية الزراعية لتحقيق التنمية الزراعية المستدامة هو محدداً أساسياً لمدى وعيهن البيئى نحو الحفاظ على تلك الموارد .

لهذا تبلورت مشكلة البحث فى محاولة الإجابة على التساؤلات الاتية:

١. ما هو مستوى الوعى البيئى للريفيات بصيانة بعض الموارد الطبيعية الزراعية بقرى الدراسة؟
٢. تحديد مستوى معرفة المرأة الريفية بصيانة الموارد الوراثية النباتية كمصدر لحفظ بعض الموارد الطبيعية الزراعية بقرى الدراسة ؟
٣. تحديد طبيعة العلاقة بين المتغيرات الإجتماعية والإقتصادية المستقلة المدروسة ودرجة الوعى البيئى للريفيات بصيانة بعض الموارد الطبيعية الزراعية بقرى الدراسة ؟
٤. تحديد المشكلات الإجتماعية والإقتصادية الناتجة عن إستنزاف الموارد الطبيعية الزراعية من و جهة نظر المبحوثات بقرى الدراسة؟
٥. ما هى جوانب القوة والضعف والفرص والتحديات لصيانة بعض الموارد الطبيعية الزراعية من وجهة نظر المبحوثات بقرى الدراسة ؟

أهداف البحث :

١. التعرف على مستوى الوعى البيئى للمرأة الريفية بصيانة بعض الموارد الطبيعية الزراعية بقرى الدراسة.
٢. التعرف على مستوى معرفة المرأة الريفية بصيانة الموارد الوراثية النباتية كمصدر لحفظ بعض الموارد الطبيعية الزراعية بقرى الدراسة.
٣. تحديد طبيعة العلاقة بين المتغيرات الإجتماعية والإقتصادية المستقلة المدروسة ودرجة الوعى البيئى للريفيات بصيانة بعض الموارد الطبيعية الزراعية بقرى الدراسة.
٤. التعرف على المشكلات الإجتماعية والإقتصادية الناتجة عن إستنزاف الموارد الطبيعية الزراعية من و جهة نظر المبحوثات بقرى الدراسة
٥. التعرف على جوانب القوة والضعف والفرص والتحديات لصيانة بعض الموارد الطبيعية الزراعية من وجهة نظر المبحوثات بقرى الدراسة.

أهمية البحث:

نظراً لأهمية دور المرأة الريفية فى التعامل مع الموارد الطبيعية الزراعية فقد تضمنت إستراتيجية التنمية الزراعية ٢٠٣٠ عدد من القضايا منها الإهتمام بتنمية الوعى البيئى للمرأة الريفية نظراً لتردى الأوضاع البيئية بالمجتمعات الريفية، وربما تساعد نتائج البحث بإعطاء مؤشراً عن مدى وعى الريفيات نحو صيانة الموارد الطبيعية الزراعية، ومحاولة الوصول إلى كيفية التغلب على نقاط الضعف لحفظ وصيانة الموارد الطبيعية عبر إستخدام الفرص المتاحة ومن ثم الوصول إلى آليات تساعد على حفظ الموارد الطبيعية الزراعية يمكن وضعها أمام متخذى القرار فضلاً عن إعطاء

معبراً بكيفة إسخدام معارف الريفيات بتوظيف الموارد الوراثية النباتية لصيانة الموارد الطبيعية الزراعية.

فروض البحث :

لتحقيق هدف البحث الثالث تم وضع الفروض البحثية التالية :

لا توجد علاقة معنوية بين المتغيرات الإجتماعية والإقتصادية المستقلة المدروسة وبين درجة الوعى البيئى للريفيات بصيانة بعض الموارد الطبيعية الزراعية وأنبثق منة الفروض البحثية التالية:

- لا توجد علاقة معنوية بين المتغيرات الإجتماعية والإقتصادية المستقلة المدروسة وبين درجة الوعى البيئى للريفيات بصيانة التربة الزراعية كأحد الموارد الطبيعية الزراعية.
- لا توجد علاقة معنوية بين المتغيرات الإجتماعية والإقتصادية المستقلة المدروسة وبين درجة الوعى البيئى للريفيات بصيانة مياه الرى كأحد الموارد الطبيعية الزراعية.
- لا توجد علاقة معنوية بين المتغيرات الإجتماعية والإقتصادية المستقلة المدروسة وبين درجة الوعى البيئى للريفيات بصيانة الهواء كأحد الموارد الطبيعية الزراعية.

الاطار النظرى للبحث :

تعتمد الأدوار التى تؤديها المرأة الريفية فى الزراعة بشقيها النباتى والحيوانى ومختلف الأنشطة التى تمارسها على الموارد الطبيعية وترتبط إرتباطاً وثيقا بالبيئة، والتعامل اليومى والمباشر مع الموارد الطبيعية يخلق لدى المرأة الريفية نوعاً من الوعى قد لا يكون وعياً معرفياً، وإنما نوع من الإدراك الأولى للعلاقة بين الذات والموارد الطبيعية.

واذا تشكل الوعى البيئى الموالى للسلوكيات الايجابية أدى الى تحقيق العدالة البيئية وهى الحقوق التى يحصل عليها كل مواطن فى بيئتة من هواء وماء نظيف وبيئة يمكن العيش فيها مع الحفاظ على حق الأجيال القادمة (kollmuss&Agyeman,2002; 15).

وتشكل النساء أغلبية قوة العمل الزراعية، وهو ما يوضح تعامل المرأة مع الموارد الطبيعية الزراعية يومياً في سياق دورها كمزارعة وكمتكفله بأسرتها المعيشية فهي تكون مسؤولة عن زراعة محاصيل كفافية وكثيراً ما تكون لديها معرفة بأنواع المحاصيل المحلية، وكثيراً ما تعتمد المرأة الريفية المعدمة على الموارد الطبيعية التي تمثل ملكية مشتركة، ويشكل الإستخدام المفرط لتلك الموارد تهديداً خطيراً لسبل العيش في الريف www.fao.org/gender/gender.

ويمكن إيضاً أن تساهم المرأة الريفية فى المحافظة على التنوع البيولوجي وعلى أنواع النباتات التي تستوطن المنطقة التى تعيشها، وذلك من خلال التعرف على هذه الأنواع، وعلى كيفية المحافظة عليها ومحاولة إكثارها.

فالموارد الوراثية النباتية هى مصدر لكائن حى نباتى قد يكون كامل أو جزء منة ولة قيمة إقتصادية ويستخدم فى الزراعة وإنتاج الغذاء وتنقسم إلى موارد وراثية نباتية خاصة بالمحاصيل الحقلية، والمحاصيل البستانية، والنباتات الطبية والعطرية وحفظها يشكل صيانة للموارد الطبيعية وعدم إهدارها، ويعتبر المزارعين هم عصب حفظ الموارد الوراثية النباتية وإستدامة إستخدمها

لصيانة الموارد الطبيعية (دليل التشريعات فى حفظ وصون الموارد الوراثية، ٢٠١٠: ٣) كما هو موضح بالشكل التالى.

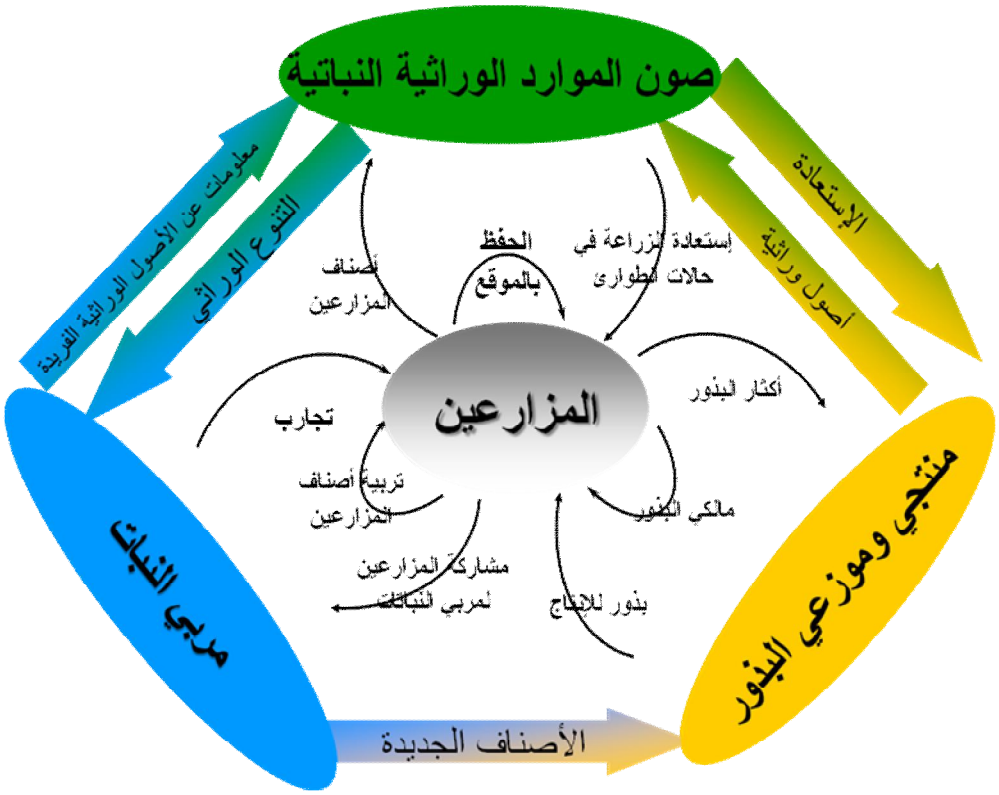

The role of biotechnology in exploring and protecting agricultural genetic resources, *FAO, ROME, 2006 (Editors: John Ruane and Andrea Sonnino)*

والمورد الوراثي ليس هو فقط ذلك الأصل الوراثي النباتي أو الحيواني أو الكائن الدقيق النادر، ولكنه حلقات متكاملة تشمل في داخلها ذلك الأصل التراثى الذى يتكون من المعارف التقليدية، والممارسات المحلية التي تراكمت عبر السنين وعبر أجيال عديدة لتصبح علامة مميزة لمجتمع ما بكل ما فيه من معارف وخبرات، حيث قد تؤدى الريفيات دوراً عبر معرفتهن بحفظ وصيانة الموارد الوراثية النباتية وتوظيفها من أجل صيانة الموارد الطبيعية الزراعية كما موضح بالشكل التالى .

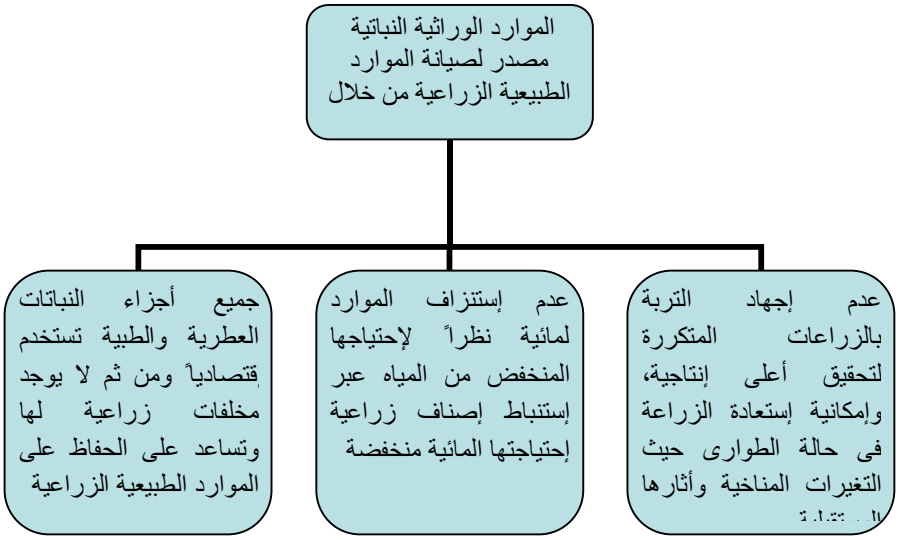

ومن ثم تظهر العلاقة ذات التأثير والتأثر بين المرأة الريفية والموارد الطبيعية الزراعية، وهناك العديد من الدراسات التى تناولت دراسة دور الزراع (رجالا ونساء) فى الحفاظ على البيئة وكان من أبرز نتائج تلك الدراسات مايلى :

- من أهم أسباب التعدى على الأرض الزراعية نقص وعى المزارعين بخطورة التعدى على الأرض الزراعية وعلاقتها بالأمن الغذائى، وضيق المساحة السكانية للقرى وعدم تناسبها مع عدد السكان ،وعدم توافر الخدمات والمرافق بالمناطق المستصلحة بالظهير الصحراوى(وهبة، وأخرون، ٢٠١٥: ٣)، وترى (الكعبارى، ٢٠٠٠١ : دون ترقيم) إرتفاع مستوى معرفة وتنفيذ المبحوثين الذكورعن الإناث بممارسات الحفاظ على الأرض والمياه والهواء، وفيما يتعلق بمصادر معلومات الريفيين للحفاظ على موارد البيئة جاء الأهل والأقارب فى المرتبة الأولى تليها المرشد الزراعى ثم الإجتماعات الإرشادية ثم البرامج التليفزيونية والراديو، وكان هناك عدد من المتغيرات الاجتماعية والثقافية ذات التأثير على ممارسات الحفاظ على البيئة ومنها تعليم المبحوث، ودرجة الاتصال الجماهيرى، وحجم الحيازة الزراعية، والانتماء للمجتمع المحلى (سليم ، ٢٠١٥: ٢٠٩٤).

ونجد أن معظم الدراسات السابقة قد تناولت معرفة وممارسات الريفيين نحو الحفاظ على موارد البيئة، **ولكن دون النظر الى مدى معرفة خبرة النساء الريفيات فى حفظ وصيانة الموارد الوراثية النباتية وتوظيفها من أجل صيانة الموارد الطبيعية الزراعية ، وهو ما حاول البحث طرحة لمواجهة إستنزاف الموارد الطبيعية الزراعية.**

الطريقة البحثية :

١. **المجال الجغرافي:**

تم إختيار منطقة البحث وفقاً لثلاث معايير وهى نسبة تلوث الأرض الزراعية ، نسبة تلوث الهواء ، ونسبة تلوث المياه ، وقد تم ترتيب المحافظات على مستوى الجمهورية وفقاً لهذة المعايير وذلك بعد إستبعاد المحافظات الحضرية وقد كانت كالتالى :

- من مصادر تلوث التربة الزراعيه الهواء الجوى: يعتبر تلوث الهواء من أخطر أنواع التلوث البيئى وأكثرها شيوعا حيث يترسب االهواء الملوث على سطح التربة نتيجة للجاذبية كنواتج حرق الوقود من دخان ثانى أكسيد الكربون و تكوين مركبات سامة مثل المركبات النتروجينية والمركبات الأكسجينية والهالوجينات المشعة، ومن ثم فأن المنطقة التى تتعرض إلى تلوث الهواء فأن النتيجة الحتمية لذلك إحداث أخطر أنواع التلوث للتربة (حسنين، وقنديل، ٢٠٠٧: ١٤).
- ووفقاً لهذا فقد إحتلت محافظة الفيوم المركز الأول من حيث نسبة التلوث للهواء بالجسيمات الكلية العالقة على مستوى المحافظات بقيمة "٦٥٩ ميكرو جرام /م٣" ، وأحتلت محافظة المنيا المركز الثالث بقيمة "٥٥١ ميكرو جرام /م٣" ،على العلم بأن الحد المسموح بة للتلوث بالجسيمات الكلية العالقة هو ٩٠ ميكرو جرام /م٣ وفقاً لتوصيات المرصد البيئى (الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء ، ٢٠١٥: ١٨).
- وعن نسبة تلوث المياه: فقد أحتلت محافظة الفيوم المركز الأول من حيث مؤشر المتوسطات السنوية لقياس دلائل تلوث مياه نهر النيل بمحافظات الجمهورية بقيمة " ٤٣٢ مجم /لتر" وأحتلت محافظة المنيا المركز الثالث بقيمة ٢٢٦ مجم/ لتر(الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء، ٢٠١٥: ١٤).

وتعذر الوصول إلى البيانات السابقة على مستوى المراكز والقرى لهذا تم إختيارهم بطريقة عشوائية فتم إختيار مركزيين من المحافظات المختارة وقريتين من كل مركز هما كالتالى قريتى(صندفا، وشلقام) بمركز بنى مزار بمحافظة المنيا، وقريتى(قلمشاة ، السعدة) بمركز إطسا بمحافظة الفيوم.

٢. المجال البشري وطريقة اختيار العينة:

إشتمل المجال البشرى للبحث على عينة من النساء الريفيات الحائزات لـــلأرض الزراعيـــة من واقع سجل الحيازات بالجمعية الزراعية سجل ٢ خدمات بالقرى المختارة وهى (صندفا ، وشلقام) بمركز بنى مزار بمحافظة المنيا، وقريتى (قلمشاة، و السعدة) بمركز اطسا بمحافظة الفيـــوم، وبلـــغ عددهم ١٩٤ مبحوثة تم إختيارهم بطريقة عشوائية منتظمة وفقاً لكسر المعاينـــة (sampl fraction) (بركات ، ٢٠٠٠: ٤٥) وهو ١٠% من حجم الشامله البالغة ١٩٤٠ حائزة ، وتم توزيعها كالتـــالى ٦٣ مبحوثة من(صندفا) و٤١ مبحوثة من (شلقام) و٥٩ مبحوثة من (قلمشـــاة) و٣١ مبحوثـــة مـــن (السعدة) وذلك كنسبة وتناسب من عدد النساء الريفـــيات الحائزات للأرض الزراعـــــية الإجـــمالى بكل قرية (مديرة الزراعة بمحافظة المنيا والفيوم ، ٢٠١٥: بيانات غير منشورة).

٣- المجال الزمني: تم جمع البيانات خلال شهر أغسطس ٢٠١٦.

نوع الدراسة والمنهج المستخدم: يعتبر هذا البحث من مجموعة الدراسات الوصفية حيـــث المـــنهج الوصفى التحليلى لأنها قامت بإختبار فرض سببى لمتغيرات ذات علاقة بدرجة الوعى البيئى بصيانة بعض الموارد الطبيعة الزراعية حسب فروض الدراسة النظرية.

أدوات جمع البيانات: تم إستخدام إستمارة إستبيان بالمقابلة الشخصية للمبحوثات تم إعدادها وفقا لأهداف البحث وتم إختبارها مبدئيا على خمسة عشر مبحوثة، وتم إجراء التعديلات اللازمة.

الأدوات الإحصائية المستخدمة في البحث: تم إستخدام العرض الجدولى بالأعداد والتكرارات والنسب المئوية لعرض النتائج ، وإختبار معامل الارتباط البسيط لبيرسون وتحليل(SOWT).

متغيرات البحث وتعريفاته الإجرائية وكيفية قياسه:

اولاً : الوعى البيئى للريفيات بصيانة الموارد الطبيعية الزراعية:

يقصد بة " معرفة الريفيات للحقائق المتعلقه بحجم مشكلة إستنزاف وتلوث بعض الموارد الطبيعية الزراعية وكيفية صيانتها لكل من مورد الأرض الزراعية، ومياه الرى، والهواء".

وتم قياسه من خلال سؤال المبحوثات عن مايلى: معرفتها من عدمه بوجود مشكلة بيئية فى مصر حاليا، وهل هناك إستنزاف وتلوث للموارد الطبيعية الزراعية المتمثلة فى الأرض والمياه والهواء، وإعطاء الإستجابات(نعم، لا) الدرجات (١، ٠) على التوالى.

١. **طبيعة المشكلة البيئية فيما يخص مورد الأرض الزراعية:** هل تختص(بالتعدى على الأرض الزراعية بالبناءأو التجريف، إستنزاف الأرض بزراعتها بالمحاصيل المجهده، الإستخدام المفرط للمبيدات،الزيادة السكانية وإجهاد الأرض الزراعية بإستيفاء متطلبات الغذاء) وإعطاء المبحوثه درجة واحده عن كل إستجابة تذكر، ثم سؤال المبحوثة عن كيفية صيانة مورد الأرض الزراعية عن طريق(عدم تجريف الأرض أو البناء عليها، زراعة محاصيل مجهدة بالتبادل مع محاصيل مفيدة للتربة كالبقوليات، إستخدام مخلفات المحاصيل كاسمدة عضوية، عدم الاستخدام المفرط للمبيدات) وإعطاء المبحوثه درجة واحده عن كل إستجابة تذكر.

٢. **طبيعة المشكلة البيئية فيما يخص مورد مياه الرى:** هل تختص(بنقص مياه الرى من المنبع الرئيسى، تلوث مياه الرى، الإهدار فى مياه الرى ناتج عن اتباع طرق الرى التقليديه،لا يوجد وعى عند الأفراد بأهمية المياه وتقنين إستهلاكها) وسؤال المبحوثة عن طرق صيانة مياه الرى من خـــلال(زراعة محاصيل إحتياجتها المائية منخفضة، إتباع الرى بالرش أوالتنقيط، تسوية الأرض بالليزر يقلل من الإحتياجات المائية، عدم القاء الفوارغ الخاصة بالمبيدات فى الترع،أخرى تذكر)، وإعطاء المبحوثة درجة عند كل إستجابة تذكر.

٣. **طبيعة المشكلة البيئية فيما يخص مورد الهواء:** هل تختص (بالإستخدام المفرط للمبيدات وتطايرها مع الرياح، حرق مخلفات المحاصيل السابقة، قطع الأشجار والنخيل) وماهى طرق صيانة الهواءعن طريق(عدم رش المبيدات فى وجود رياح، عدم حرق مخلفات المحاصيل،زراعة الأشجار الخضراءعلى رأس الحقول) وإعطاء المبحوثة درجة عند كل إستجابة تذكر.

وتم جمع الدرجات الخاصة بإستجابة المبحوثات لتعبر عن درجة الوعي البيئى للمرأة الريفية وقد تراوح المدى ما بين (١، و٢٣ درجة)، وبناء على هذا المدى تم تقسيم وعى المبحوثات الى ثلاث فئات للوعى منخفض وتضمنت المبحوثات الحاصلات على(من١ إلى ٨ درجات)، ومتوسط وتضمنت المبحوثات الحاصلات على (من ٩ إلى١٥درجة)، ومرتفع وتضمنت المبحوثات الحاصلات على (١٦درجة فأكثر).

ثانياً: : معرفة المرأة الريفية بحفظ الموارد الوراثية النباتية:

ويقصد بة معارف الريفيات المتبعة والمتوارثة عبر الأجيال الممثلة فى أنواع النبات المهددة بالإنقراض وكيفية إكثارها وأسباب إهدارها حيث أن معارف ومهارات وممارسات الريفيات تساهم في حفظ وتنمية الموارد الوراثية النباتية التى تعد مخزن للموارد الطبيعية وتساعد على حفظها وصيانتها ومن ثم عدم الإستنزاف للموارد الطبيعية.

وتم قياسها من خلال:

- أهمية الموارد الوراثية النباتية (كغذاء للانسان، وتستخدم فى تثبيت الكثبان الرملية، والحفاظ على الطبقة السطحية للتربة ، لإنتاج الزيوت ، كمصدات للرياح، علاج لبعض الأمراض).
- مشاكل صيانة الموارد الوراثية النباتية(الرعى الجائر، التلوث البيئى، الاحتطاب ، الجمع الجائر، إستيراد أصناف من الخارج مهجنة).
- معرفة المبحوثة بالنباتات المهددة بالإنقراض من المحاصيل الحقلية (الترمس، الحلبة، فول الصويا، الحمص) ومحاصيل الخضر(الطماطم، السبانخ ، الشمام ،الكرنب)، نباتات طبية وعطرية (بذور الحلبة، ثمار الخروب، الحبة السوداء، حلف بر ، الزعتر ، الشمر ، الحنضل، الخروع، الشيح، الريحان، البردقوش).
- طرق حماية الموارد الوراثية النباتية(الحد من التلوث، الإكثار، التوارث المعرفى بين الأجيال، إتباع طرق رعى مناسبة، إنتقاء مصدر الاصول النباتبة المستخدمة فى الزراعة(التقاوى)، إجراء معاملات على البذور قبل الزراعة بحالة الاصابة ،عدم الجمع الجائر لبعض النباتات، تشجيع توزيع البذور المحلية ، التخزين الجيد للتقاوى).

وتم إعطاء المبحوثة درجة واحدة عن كل بند تعرفة ودرجة صفر فى حالة عدم المعرفة وتعبر مجموع الدرجات التى حصلت عليها المبحوثة عن درجة معرفتها وقد تراوح المدى النظرى لتلك المعارف ما بين ٣٩ درجات كحد اقصى، وصفر كحد ادنى بينما تراوح المدى الفعلى ما بين ٣٩ درجة كحد اقصى و٥ درجات كحد أدنى وبناء على هذا المدى تم تصنيف المبحوثات الى ثلاث مستويات على النحو التالى مستوى معرفى منخفض من (٥-١٧ درجة)، متوسط من(١٨-٣٠ درجة) ومرتفع من(٣١ فأكثر درجة).

ثالثا: المتغيرات المستقلة المدروسة :

١.عمر المبحوثة : سن المبحوثة وقت جمع البيانات وعبر عنه بالرقم الخام.

٢.عدد سنوات تعليم المبحوثة : ويقصد به عدد سنوات التعليم الرسمي التي أتمتها المبحوثة وعبر عنه بالرقم الخام. **٣.متوسط تعليم أفراد الاسرة:** ويقصد به المستوى التعليمي لأفراد الأسرة، ويتم قياسه بجمع عدد سنوات التعليم لكل أفراد الأسرة وقسمتها على عدد أفراد الأسرة في سن التعليم.

٤.عدد مصادر المعلومات البيئيه: ويقصد بة عدد المصادر التى تتلقى المبحوثة منها المعلومات الخاصة بالبيئة وكيفية الحفاظ على الموارد المتاحة وعدم إستنزافها ومنها التليفزيون ، الراديو ، الوسائل المقرؤة ، الرائدات الريفيات ، المرشدين الزراعين ، الاهل ، الجيران) وعبر عنها بالرقم الخام لعدد المصادر.

٥. عدد سنوات الخبرة فى الزراعة: وعبر عنها بالرقم الخام لعدد سنوات العمل فى مجال الزراعة فعلياً.

٦. درجة المشاركة فى الأنشطه البيئه: ويقصد به درجة مشاركه المبحوثة فى بعض الأنشطه الخاصة بالحفاظ على البيئة ومنها (تشجير بعض الشوارع بالقريه أو أمام المنزل، نظافة شوارع القريه، المشاركة فى بعض حملات النظافه بالقريه، حضور الندوات الخاصه بكيفيه الحفاظ على البيئه) وإعطاء درجه عن كل نشاط تشارك به المبحوثه.

٧. الحيازة الزراعية:ويقصد بها إجمالى مساحة الأرض الزراعية التى تقوم المبحوثة بزراعتها وتمارس فيها نشاطها الزراعى وقت إجراء الدراسة وتم إستخدام الأرقام الخام بالقيراط لتعبر عن هذا المتغير.

٨. عدد العمليات الزراعية المشاركة بها: ويقصد به مدى مشاركة المبحوثة فى العمليات الزراعية بداية من حرث التربة وحتى حصاد وتسويق المحاصيل الزراعية، وتم قياسة من خلال ثلاثة عشر عملية زراعية بداية من حرث التربة وحتى تسويق الحاصلات الزراعية، وأعطيت المبحوثة (درجة) فى حالة مشاركتها عن كل عملية تشارك بها، وجمعت الدرجات التى حصلت عليها المبحوثة لتعبر عن عدد العمليات الزراعية التى تشارك بها، وتم التعبير عن هذا المتغير بقيمة رقمية.

٩. الدخل السنوي لأسرة المبحوثه: وتم قياسه من خلال حساب مجموع الدخول النقدية لجميع أفراد الأسرة الناتجة عن جميع الأنشطة الاقتصادية التي يمارسونها وتم حصرها شهرياً ثم حسابها سنوياً، واستخدام الرقم الخام النهائي.

١٠. نمط إستغلال الأرض الزراعية: ويقصد بة طبيعة الاستفادة والإستخدام للأرض الزراعية حيث تم إعطاء الإستجابات (زراعة الأرض كاملة، تبوير جزء من الأرض ، تبوير الأرض كاملة)الدرجات (٣، ٢، ١) على الترتيب.

وصف عينة البحث:

تشير النتائج الواردة بجدول(١) الى توزيع المبحوثات وفقاً لبعض خصائصهن التى تناولها البحث ومنها عمر المبحوثة حيث تشير النتائج الى أن ما يزيد عن نصف العينة (٥٨%) تقعن فى فئة(٤٦-٤١) سنة مقابل ٣١% تقعن فى فئة(٤٧ فأكثر) سنة.

وعن تعليم المبحوثة أوضحت النتائج الواردة بجدول (١) إلى أن مايقرب من ثلاثة أرباع العينة (٦٥%) لاتقراء ولا تكتب مقابل (٢٠%) من المبحوثات تقعن فى فئة من(٥-٣) سنوات، وعن متوسط تعليم أفراد الأسرة أوضحت النتائج أن ما يزيد عن نصف العينة (٥٩%) تقعن فى فئة (٥- ٨) سنة.

أما عن عدد مصادر المعلومات البيئية تشير النتائج الواردة بجدول (١) إلى ما يقرب من ثلاثة أرباع العينة (٧١%) من المبحوثات يقعن فى أقل فئة للتعرض من (٢-١) مصدر من مصادر المعلومات البيئية، والتعرض لمصدر المعلومات البيئية تشكل الخطوة الأولى من الإحساس بالمشكلة البيئية، والتفكير فى أسبابها وكيفية صيانة مواردها أو تلويثها والإتجاة نحو إستنزاف مواردها.

وعن عدد سنوات الخبرة فى الزراعة تشير نتائج الجدول (١) إلى ما يقرب من ثلاثة أرباع العينة (٧١%) تقع فى فئة (من ١٨ سنة فاكثر) حيث العمل بالزراعة هو المصدر الأساسى لعمل الريفيات.

أما عن درجة المشاركة فى الأنشطه البيئه تشير نتائج جدول (١) أن (٦٨%) من المبحوثات لم يشاركن فى الأنشطة البيئية وهى نتيجة تاليه لإنخفاض تعرض المبحوثات لمصادر المعلومات البيئية حيث أن المشاركة عبارة عن إتخاذ قرار والقيام بالتنفيذ وفقاً للمعارف التى سبق تكوينها.

وعن الحيازة الزراعية تشير النتائج الواردة بجدول (١) إلى أن ما يزيد عن نصف العينة ٦١% يقعن فى فئة (أقل من ٢٠ قيراط) حيث كلما صغرت حجم الحيازة الزراعية وإزداد دور المرأة الريفية وأنخفض دخلها تتجة إلى الإستخدام المفرط للموارد الطبيعية بإعتبارها ملكية عامة وهو ما أتفق مع (الابعاد الجنسانية لإدارة الموارد الطبيعية، ٢٠١٦، بدون ترقيم) حيث كثيراً ما تعتمد المرأة الريفية المعدمة على الموارد الطبيعية ويشكل الإستخدام المفرط لتلك الموارد تهديداً خطيراً لسبل العيش في الريف وللأمن الغذائي.

أما عن العمليات الزراعية التى تشارك بها المراة الريفية توضح النتائج الواردة بالجدول (١) الى أن ما يزيد عن ثلاثة أرباع العينة ٧٨% يقعن فى فئة من(٨-٥) من العمليات الزراعية، وفيما يتعلق بالدخل أوضحت النتائج ٨٤% من المبحوثات تقعن فى فئة الدخل المنخفض.

وأوضحت نتائج جدول (١) إلى أن ٧٩,٤% من المبحوثات يتجهن إلى زراعة الأرض كاملة كنمط من أنماط إستغلال الأرض الزراعية .

جدول (١) **توزيع المبحوثات وفقاً لبعض خصائصهن الشخصية**

عمر المبحوثة	عدد	%	درجة المشاركة فى الأنشطة البيئية	عدد	%
(٣٥-٤٠) سة	٢١	١١	لا تشارك	١٣٢	٦٨

(٤١– ٤٦) سنة	١١٢	٥٨	(١–٢)درجة	٥٨	٣٠
(٤٧فأكثر) سنة	٦١	٣١	(٣–٤) درجة	٤	٢
الاجمالى	١٩٤	١٠٠	الاجمالى	١٩٤	١٠٠
تعليم المبحوثة			**الحيازة الزراعية**		
لا تقرأ ولا تكتب	١٢٦	٦٥	(أقل من ٢٠)قيراط	١١٨	٦١
(٣–٥) سنوات	٣٩	٢٠	(٢٠– ٣٠) قيراط	٤٥	٢٣
(٦–٨) سنوات	٢٩	١٥	(٣١ فأكثر)قيراط	٣١	١٦
الإجمالي	١٩٤	١٠٠	الإجمالي	١٩٤	١٠٠
متوسط تعليم أفراد الاسرة			**العمليات الزراعية المشاركة بها**		
(١– ٤) سنوات	٧١	٣٦	(١– ٤)عملية زراعية	١٨	٩
(٥– ٨) سنوات	١١٤	٥٩	(٥– ٨) عملية زراعية	١٥١	٧٨
(٩ فأكثر) سنوات	٩	٥	(٩ فأكثر) عملية زراعية	٢٥	١٣
الإجمالي	١٩٤	١٠٠	الاجمالى	١٩٤	١٠٠
عدد مصادر المعلومات البيئية			**الدخل السنوى لأسرة المبحوثة**		
(١– ٢) مصدر	١٣٨	٧١	منخفض (٢٠٠–١١٣٢ جنية)	١٦٣	٨٤
(٣ – ٤) مصدر	٥٠	٢٦	متوسط (١١٣٣–٢٠٦٧ جنية)	٢٠	١٠
(٥ فأكثر) مصدر	٦	٣	مرتفع (٢٠٨٦–٣٠٠٠ جنية)	١١	٦
الاجمالى	١٩٤	١٠٠	الاجمالى	١٩٤	١٠٠
عدد سنوات الخبرة فى الزراعة			**نمط إستغلال الأرض الزراعية**		
(٨– ١٢) سنة	٢١	١١	زراعة الأرض كاملة	١٥٤	٧٩,٤
(١٣– ١٧) سنة	٣٥	١٨	تبوير جزء من الأرض	٤٠	٢٠,٦
(١٨ فأكثر) سنة	١٣٨	٧١	تبوير الارض كاملة	٠	٠
الاجمالى	١٩٤	١٠٠	الاجمالى	١٩٤	١٠٠

المصدر : جمعت وحسبت من إستمارات الإستبيان

النتائج ومناقشتها

اولاً : مستوى الوعى البيئى للريفيات بصيانة بعض الموارد الطبيعية الزراعية:

تشير النتائج الواردة بجدول(٢) والخاصة بتوزيع المبحوثات وفقاً لمستوى الوعى البيئى بصيانة الموارد الطبيعية الزراعية إلى أن(٤٠%) من المبحوثات تقعن فى مستوى الوعى البيئى المتوسط، مقابل (٣٥%) فى المستوى المنخفض للوعى البيئى، بينما كانت أقل نسبة (٢٥%) من المبحوثات فى المستوى المرتفع، ويمكن تفسير تلك النتيجة فى إطارعدد من المتغيرات الشخصية التى تمثل مؤشراً لعدم الوعى البيئى للريفيات بصيانة الموارد الطبيعية الزراعية والعناصر التى تشكل الوعى البيئى لها.

ومن المتغيرات الشخصية إنخفاض المستوى التعليمى للريفيات، وبالتالى عدم قدرتهن على التفكير المستقبلى فى إستنزاف الموارد المتاحة، إيضا التعرض إلى أقل عدد من المصادر المعرفية البيئية وعدم المشاركة فى أنشطة حفظ وصيانة البيئية كما تم إيضاحه فى وصف الخصائص الشخصية للمبحوثات بجدول (١).

وهو ما أتفق مع نتائج تقرير (world bank ,2005) أنه فى كثير من المناطق الريفية والصحراوية بالدول النامية يصعب تقديم الخدمة الزراعية للنساء إما لصعوبة الوصول إليهم أو لتفشى الأمية مما يتطلب وسائل غير تقليدية لتوصيل الرسالة فيما يتعلق بحماية البيئة والحفاظ على مواردها ومدى إستفادتهن وإنعكاس ذلك على رفع مستوى معيشتهم.

وعن العناصر التى تشكل الوعى البيئى للمرأة الريفية أوضح نتائج الجدول (٢) أن (٦٧%) من المبحوثات يعرفن أن الأستخدام المفرط للمبيدات هو من أحد مصادر تلوث وإستنزاف مورد الأرض الزراعية، وعلى الرغم من ذلك(٨,٤%) فقط أشارات إلى عدم الإستخدام المفرط للمبيدات لصيانة مورد الأرض الزراعية وهو ما يشير إلى هناك فجوة بين الإدراك والسلوك الموالى للبيئة حيث الفجوة بين المعرفة وكيفية التطبيق.

وعن صيانة مياه الرى أوضحت نتائج جدول (٢) أن(٣٥%) من المبحوثات يعرفن أنة لا يوجد وعى عند الأفراد بأهمية المياه وتقنين إستخدامها وإستهلاكها كأحد الحقائق المتعلقة بصيانة مورد مياه الرى، وجاءات النتيجة المنطقية لعدم الوعى بكيفية الإستهلاك والتقنين أن أقل نسبة من المبحوثات (٥%) تعرف بكيفية صيانة مورد مياه الرى من خلال زراعة محاصيل إحتياجتها المائية منخفضة، وهو ما يمكن تفسيرة بأن المرأة الريفية لا تشارك فى بعض العمليات الزراعية ومنها الرى وأنها من مهام الرجال، ومن ثم لا يتشكل لديها معرفة بكيفية حفظ وصيانة مورد مياه الرى.

أما عن صيانة مورد الهواء أشارات نتائج جدول (٢) إلى أن (٨٥%) من المبحوثات يعرفن بأن حرق مخلفات المحاصيل من أحد أسباب تلوث الهواء، ومن ثم أشارات (٧٦%) منهن إلى عدم حرق مخلفات المحاصيل كأحد طرق كيفية صيانة مورد الهواء.

ومن ثم فهذه المتغيرات فى مجملها جعلت (٤٠%) من المبحوثات يقعن فى المستوى المتوسط من الوعى البيئى بصيانة بعض الموارد الطبيعية الزراعية، و(٣٥%) تقع فى المستوى المنخفض، وهو ما أتفق مع نتائج دراسة (kollmuss&Agyeman,2002; 18) والتى أشارات إلى أن النساء لديهن معارف بيئية أقل ولكن لديهن تعاطف أكثر نحو الموارد البيئية ولكن هذا لا يجدى نفعاً نحو صيانة الموارد الطبيعية الزراعية، وأن هناك فجوة بين الإدراك والسلوك الموالى للبيئة حيث مستوى سلوكهن البيئى متوسطاً وهو ما يوضح الفجوة بين المعرفة والتطبيق.

وأتفقت تلك النتائج مع تقرير(التوصيف البيئى لمحافظة المنيا،٢٠٠٧: ٢٨٠،٢٨٥)و(التوصيف البيئى لمحافظة الفيوم،٢٠٠٧: ١٥٣، ١١٠) حيث أشار إلى أن هناك قصوراً في مجال التوعية البيئية وخاصة في الموضوعات التي تتعلق بالبيئة، وإستخدام المبيدات الزراعية التى تؤدى الى إضرار بالتربة ومياه الرى والهواء.

جدول (٢) توزيع المبحوثات وفقاً لمستوى الوعى البيئى بصيانة بعض الموارد الطبيعية الزراعية

عناصر الوعى البيئى بصيانة بعض الموارد الطبيعية الزراعية	عدد n=١٩٤	%

المعرفة بالحقائق المتعلقة بمورد الأرض الزراعية		
التعدى على الأرض الزراعية بالبناء أو التجريف	٢٧	١٤
الإستخدام المفرط للمبيدات	١٣١	٦٧
إستنزاف الأرض بزراعتها بالمحاصيل المجهده	٣٠	١٥
الزيادة السكانية وإجهاد الأرض الزراعية لإستيفاء متطلبات الغذاء	٦	٤
كيفية صيانة مورد الأرض الزراعية		
عدم تجريف الأرض أو البناء عليها	٦	٤
إستخدام مخلفات المحاصيل كاسمدة عضوية	٤٠	٢٠,٦
زراعة محاصيل مجهدة بالتبادل مع محاصيل مفيدة للتربة كالبقوليات	٢١	١١
عدم الاستخدام المفرط للمبيدات	١٧	٨,٤
لا تعرف كيفية صيانة مورد الارض	١١٠	٥٦
المعرفة بالحقائق المتعلقة بمورد مياه الرى		
نقص مياه الرى من المنبع الرئيسى	٥	٣
الإهدار فى مياه الرى ناتج عن اتباع طرق الرى التقليديه	٤١	٢١
لا يوجد وعى عند الأفراد بأهمية المياه وتقنين إستهلاكها	٦٨	٣٥
تلوث مياه الترع بفوارغ المبيدات	٢٤	١٢
لا تعرف الأسباب المؤدية لتلوث وإستنزاف مياه الرى	٥٦	٢٩
كيفية صيانة مورد مياه الرى		
زراعة محاصيل إحتياجتها المائية منخفضة	١٠	٥
إتباع الرى بالرش أوالتنقيط	٣٨	١٩,٥
تسوية الأرض بالليزر يقلل من الإحتياجات المائية	٥٧	٣٠
عدم القاء الفوارغ الخاصة بالمبيدات فى الترع	٢٠	١٠
لا تعرف كيفية صيانة مورد مياه الرى	٦٩	٣٥,٥
المعرفة بالحقائق المتعلقة بمورد الهواء		
الإستخدام المفرط للمبيدات وتطايرها مع الرياح	٢١	١١
حرق مخلفات المحاصيل تلوث الهواء	١٦٦	٨٥
قطع الأشجار والنخيل يضر بالهواء	٧	٤
كيفية صيانة مورد الهواء		
عدم رش المبيدات فى وجود رياح	٣٥	١٨
عدم حرق مخلفات المحاصيل	١٤٨	٧٦,٤
زراعة الأشجار الخضراءعلى رأس الحقول	١١	٥,٦
مستويات الوعى البيئى		
الفئات	عدد	%
منخفض(١- ٨ درجة)	٦٨	٣٥
متوسط (٩- ١٥درجة)	٧٨	٤٠
مرتفع (١٦ درجة فأكثر)	٤٨	٢٥
الاجمالى	١٩٤	١٠٠

المصدر: جمعت وحسبت من إستمارات الاستبيان

ثانياً :مستوى معرفة المرأة الريفية بحفظ الموارد الوراثية النباتية

تشير النتائج الواردة بجدول (٣) والخاصة بتوزيع المبحوثات وفقاً لمستوى معرفة المبحوثات بحفظ الموارد الوراثية النباتية إلى أن أكثر من نصف العينة (٦١%) من المبحوثات تقعن

فى فئة المستوى المتوسط من المعرفة بحفظ الموارد الوراثية النباتية، وسوف يتم تفسير تلك النتيجة فى إطار عناصر المعرفة المتمثلة بالأهمية، ومشاكل الصيانة والحفظ، و معرفة المبحوثة بالنباتات المهددة بالانقراض، و طرق حماية الموارد الوراثية النباتية.

فعن المعرفة بأهمية الموارد الوراثية النباتية تشير نتائج جدول (٤) إلى أن (٤٨%) من المبحوثات أشارات إلى أهميتها بأنها مصدرعلاج للأمراض، و(٤٥%) من المبحوثات أشارات بأنها مصدر غذاء للإنسان حيث تقوم المبحوثات بقرى الدراسة بزراعة النباتات الطبية والعطرية والمساعدة فى شتل النباتات الطبية وذلك لأنها من أهم مصادر الدخل المادى النباتى لهن من الزراعة.

وعن مشاكل صيانة الموارد الوراثية النباتية أشارات (٥١%) من المبحوثات إستيراد أصناف من الخارج مهجنة وهو ما يدل على وعى المبحوثات بهذا المجال وكيفية الحفاظ على موارده، وجدير بالذكر أن هذا الوعى ناتج عن الإحتياج المادى لهن ومن ثم محاولة معرفة كافة الأمور عن مصدر الدخل المتمثل بزراعة المحصول وحفظه.

وعن معرفة المبحوثة بالنباتات المهددة بالإنقراض تشير نتائج جدول(٤) إلى أن(٥٦%) من المبحوثات أشارات بمعرفتهن بكل من بذور الحلبة، وثمار الخروب، والحبة السوداء، وحلف بر، والزعتر، والشمر، والحنضل، والخروع، والشيح، والريحان، والبردقوش سواء هذا عن طريق المعرفة المتوارثة عبر الأجيال أو من خلال مجال عملهن بالزراعة.

أما عن طرق حماية الموارد الوراثية النباتية أشارات نتائج جدول(٤) إلى أن(٣٤%) من المبحوثات ذكرت من بين أسباب طرق حماية الموارد النباتية التخزين الجيد للتقاوى، وأشارات(٢٣%) من المبحوثات إلى إنتقاء مصدر الأصول النباتية المستخدمة فى الزراعة، و(١٣%) أشاروا إلى أهمية التوارث المعرفى بين الأجيال فيما يتعلق بالموارد الوراثية النباتية.

وهو ما أتفق مع نتائج المعاهدة الدولية بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة حيث أشارات إلى ضرورة صيانة الموارد الوراثية النباتية عبر الإعتراف بدور المجتمعات المحلية والأهلية، والمزارعين والمعارف التقليدية والمتوراثة لديهم في جميع أنحاء العالم لصيانة وتنمية الموارد الوراثية النباتية فى ظل إستنزاف الموارد الطبيعية الزراعية حيث أنها المعبر لتحقيق الامن الغذائى(الدليل التشريعى لحفظ الموارد الوراثية ، ٢٠١٠: ٣).

جدول (٣) توزيع المبحوثات وفقاً لمستوى المعرفة بحفظ الموارد الوراثية النباتية بقرى الدراسة

مستويات المعرفة	تكرار	%
منخفض (١٧-٢درجة)	٣٥	١٨
متوسط (١٨- ٣٠ درجة)	١١٨	٦١
مرتفع (٣١فأكثر)	٤١	٢١
المجموع	١٩٤	١٠٠

المصدر: جمعت وحسبت من إستمارات الاستبيان

جدول (٤) توزيع المبحوثات وفقا لعناصر المعرفة بحفظ وصيانة الموارد الوراثية النباتية

عناصر المعرفة	عدد	%

أهمية الموارد الوراثية النباتية		
كغذاء للانسان	٨٧	٤٥
تستخدم فى تثبيت الكثبان الرملية	٠	٠
والحفاظ على الطبقة السطحية للتربة	٣	١
لإنتاج الزيوت	١٣	٦
كمصدات للرياح	٠	٠
علاج لبعض الأمراض	٩١	٤٨
الاجمالى	١٩٤	١٠٠
مشاكل صيانة الموارد الوراثية البيئية		
الرعى الجائر	٤١	٢١
التلوث البيئى	٦	٣
الاحتطاب	١٢	٦
الجمع الجائر	٣٦	١٩
إستيراد أصناف من الخارج مهجنة	٩٩	٥١
الاجمالى	١٩٤	١٠٠
معرفة المبحوثة بالنباتات المهددة بالانقراض		
المحاصيل الحقلية(الترمس،الحلبة،فول الصويا، الحمص)	٨٤	٤٣
محاصيل الخضر(الطماطم،السبانخ، الشمام ،الكرنب)	٢	١
نباتات طبية وعطرية(بذور الحلبة، ثمار الخروب، الحبة السوداء، حلف بر، الزعتر، الشمر، الحنضل، الخروع، الشيح، الريحان، البردقوش)	١٠٨	٥٦
الاجمالى	١٩٤	١٠٠
طرق حماية الموارد الوراثية النباتية		
إتباع طرق رعى مناسبة	١٢	٦
إنتقاء مصدر الاصول النباتية المستخدمة فى الزراعة التقاوى	٤٤	٢٣
إجراء معاملات على البزور قبل الزراعة بحالة الاصابة	١٠	٥
عدم الجمع الجائر لبعض النباتات	٠	٠
تشجيع توزيع البذور المحلية	٣٨	١٩
التخزين الجيد للتقاوى.	٦٤	٣٤
التوارث المعرفى بين الاجيال	٢٦	١٣
الاجمالى	١٩٤	١٠٠

ثالثاً : طبيعة العلاقة بين المتغيرات المستقلة المدروسة ودرجة الوعى البيئى للريفيات بصيانة بعض الموارد الطبيعية الزراعية بقرى الدراسة:

أ. طبيعة العلاقة بين المتغيرات المستقلة المدروسة ودرجة الوعى البيئى بصيانة التربة الزراعية بقرى الدراسة.

ينص الفرض الإحصائي على "عدم وجود علاقة معنوية بين المتغيرات المستقلة التالية(عمر المبحوثة، عدد سنوات تعليم المبحوثة، متوسط تعليم أفراد الأسرة ،عدد مصادر المعلومات البيئيه،عدد سنوات الخبرة فى الزراعة، درجة المشاركة فى الأنشطه البيئيه، عدد العمليات الزراعية المشاركة بها، الحيازة الزراعية، نمط إستغلال الأرض الزرعية ، الدخل السنوى لاسرة المبحوثة) ودرجة الوعى البيئى بصيانة التربة الزراعية، ولاختبار صحة هذا الفرض تم إستخدام اختبار معامل الارتباط البسيط لبيرسون.

وقد أوضحت النتائج الواردة بجدول (٥) وجود علاقة إرتباطية طردية بين درجة الوعى البيئى بصيانة التربة الزراعية، وعمرالمبحوثة،عدد سنوات الخبرة فى الزراعة ، الحيازة الزراعية ، وعدد العمليات الزراعية المشاركة بها حيث بلغ قيمة معامل الارتباط البسيط المحسوبة ٠,١٨٢ *، ٠,١٣٩ *، ٠,١٤١ *، ٠,١٢٢* وهي معنوية على مستوى ٠,٠٥.

في حين لم يثبت وجود علاقة معنوية بين درجة صيانة التربة الزراعية و عدد سنوات تعليم المبحوثة، عدد مصادر المعلومات البيئيه، درجة المشاركة فى الأنشطه البيئه ،درجة نمط إستغلال الأرض الزرعية ، الدخل السنوى لأسرة المبحوثة، وبناء على هذه النتائج لا يمكن قبول الفرض الإحصائي السابق كلية بل يمكن رفضه بالنسبة لمتغيرات عمر المبحوثة عدد سنوات الخبرة فى الزراعة ، الحيازة الزراعية ،وعدد العمليات الزراعية المشاركة بها وإمكانية قبول الفرض النظري البديل بالنسبة لهذه المتغيرات، ومن ثم يمكن تفسير معنوية العلاقة بين درجة الوعى البيئى بصيانة التربة الزراعية والمتغيرات السابقة كالتالى:

عمر المبحوثة : بزيادة عدد سنوات عمر المبحوثة تزداد خبراتها فى شئون الزراعة وبالتالى تحاول جاهده الحفاظ على مصدر الدخل المتمثل فى مورد الأرض وصيانتها من منطلق زيادة إنتاجيتها.

عدد سنوات الخبرة فى الزراعة: بزيادة عدد سنوات الخبرة فى الزراعة تزداد درجة الوعى البيئى بصيانة التربة الزراعية بأكتسابها المهارات الزراعية عبر سنوات الخبرة والتعلم من خلال التجارب المتعددة لها بالزراعة.

الحيازة الزراعية : بزيادة الحيازة الزراعية تزداد درجة الوعى البيئى بصيانة التربة من خلال الرغبة فى زيادة الإنتاج ومن ثم محاولة الإستفادة من مورد الارض عبر الإهتمام والرعاية بة من خلال التسميد وزيادة الخصوبة.

عدد العمليات الزراعية المشاركة بها: بزيادة عدد العمليات الزراعية التى تشارك بها المرأة الريفية يجعل عنصر التعامل المباشر مع الأرض متواجد ومن ثم محاولة صيانتها.

ب. طبيعة العلاقة بين المتغيرات المستقلة المدروسة ودرجة الوعى البيئى بصيانة مياه الرى بقرى الدراسة.

ينص الفرض الإحصائي على "عدم وجود علاقة معنوية بين المتغيرات المستقلة التالية(عمر المبحوثة، عدد سنوات تعليم المبحوثة، متوسط تعليم أفراد الأسرة ،عدد مصادر المعلومات

البيئيه،عدد سنوات الخبرة فى الزراعة، درجة المشاركة فى الأنشطه البيئيه، عدد العمليات الزراعية المشاركة بها، الحيازة الزراعية، نمط إستغلال الأرض الزرعية، الدخل السنوى لاسرة المبحوثة) ودرجة الوعى البيئى بصيانة مياه الرى، ولاختبار صحة هذا الفرض تم إستخدام إختبار معامل الارتباط البسيط لبيرسون.

وقد أوضحت النتائج الواردة بجدول (٥) وجود علاقة إرتباطية عكسية بين درجة الوعى البيئى بصيانة مياه الرى والحيازة الزراعية، وعدد العمليات الزراعية المشاركة بها، حيث بلغت قيمة معامل الإرتباط البسيط المحسوبة ٠. -٠,١٢١*،- ٠,١١٥*وهي معنوية على مستوى ٠,٠٥.

في حين لم يثبت وجود علاقة معنوية بين درجة الوعى البيئى بصيانة مياه الرى وعمر المبحوثة، عدد سنوات تعليم المبحوثة، عدد مصادر المعلومات البيئيه، درجة المشاركة فى الأنشطه البيئه ، درجة نمط إستغلال الأرض الزرعية، الدخل السنوى لاسرة المبحوثة) وبناء على هذه النتائج لا يمكن قبول الفرض الإحصائي السابق كلية بل يمكن رفضه بالنسبة لمتغيرعدد العمليات الزراعية المشاركة بها، وإمكانية قبول الفرض النظري البديل بالنسبة لهذا المتغير ومن ثم يمكن تفسير معنوية العلاقة بين درجة الوعى البيئى بصيانة مياه الرى والمتغيرات السابقة كالتالى:

الحيازة الزراعية : بزيادة الحيازة الزراعية تقل درجة الوعى البيئى بصيانة مياه الرى حيث الإستهلاك وعدم الترشيد نظراً للتوسع فى المساحة والرغبة فى الإنتاج.

عدد العمليات الزراعية المشاركة بها: بزيادة عدد العمليات الزراعية المشاركة بها المبحوثة تقل درجة الوعى البيئى بصيانة مياه الرى حيث تتعدد العمليات الزراعية التى تشارك بها دون عمليات الرى وذكرها بأنها من مهام الرجال، ومن ثم فأنها لا تلقى لها إهتماماً من حيث تبطين المساقى والتطهير ،وعدم الإهتمام بعناصر الحماية والصون لمياه الرى.

ت. طبيعة العلاقة بين المتغيرات المستقلة المدروسة ودرجة الوعى البيئى بصيانة الهواء بقرى الدراسة.

ينص الفرض الإحصائي على "عدم وجود علاقة معنوية بين المتغيرات المستقلة التالية(عمر المبحوثة، عدد سنوات تعليم المبحوثة، متوسط تعليم أفراد الأسرة ،عدد مصادر المعلومات البيئيه،عدد سنوات الخبرة فى الزراعة، درجة المشاركة فى الأنشطه البيئيه، عدد العمليات الزراعية المشاركة بها، الحيازة الزراعية، نمط إستغلال الأرض الزرعية ، الدخل السنوى لاسرة المبحوثة) ودرجة الوعى البيئى بصيانة الهواء، ولاختبار صحة هذا الفرض تم إستخدام إختبار معامل الارتباط البسيط لبيرسون.

وقد أوضحت النتائج الواردة بجدول (٥) وجود علاقة إرتباطية طردية بين درجة الوعى البيئى بصيانة الهواء وعمر المبجوثة ومتوسط تعليم أفراد الاسرة حيث بلغت قيمة معامل الإرتباط البسيط المحسوبة ٠,١٤٧*،٠,١٣١ *وهي معنوية على مستوى ٠,٠٥.

في حين لم يثبت وجود علاقة معنوية بين درجة الوعى البيئى بصيانة مياه الرى و عدد مصادر المعلومات البيئيه، درجة المشاركة فى الأنشطه البيئه ، الحيازة الزراعية، نمط إستغلال الأرض الزراعية، الدخل السنوى لأسرة المبحوثة) وبناء على هذه النتائج لا يمكن قبول الفرض الاحصائي

السابق كلية بل يمكن رفضه بالنسبة لمتغيرى عمر المبحوثة ومتوسط تعليم أفراد الاسرة وإمكانية قبول الفرض النظري البديل بالنسبة لهذه المتغيرات.

ومن ثم يمكن تفسير معنوية العلاقة بين درجة الوعى البيئى بصيانة الهواء والمتغيرات السابقة كالتالى:

عمر المبحوثة: بزيادة عدد سنوات عمر المبحوثة يزداد درجة الوعى بصيانة الهواءحيث يتكون لديها خبرة حياتيه ببعض الممارسات الآمنه تجاه حفظ وصيانة الهواء.

متوسط تعليم أفراد الأسرة: بزيادة درجة متوسط تعليم أفراد الأسرة يزداد درجة الوعى البيئى بصيانة الهواء حيث يعد تعليم أفراد الاسرة من أحدى طرق التعليم غير المباشر للمبحوثة ومصدر للمعلومات.

جدول(٥) **قيم معاملات الارتباط البسيط بين المتغيرات المستقلة ودرجة الوعى البيئى بصيانة الموارد الطبيعية**

المتغيرات المستقلة الاجتماعية والاقتصادية / الموارد الطبيعية الزراعية	درجة الوعى البيئى بصيانة التربة الزراعية	درجة الوعى البيئى بصيانة مياه الرى	درجة الوعى البيئى بصيانة الهواء
	قيم معامل الارتباط البسيط	قيم معامل الارتباط البسيط	قيم معامل الارتباط البسيط
عمر المبحوثة	*٠,١٨٢	٠,٠٤٥	*٠,١٤٧
عدد سنوات تعليم المبحوثة	-٠,٠١٥	٠,٠٣٢	٠,١١٨
متوسط تعليم أفراد الاسرة	٠,٠٨٧	٠,٠١٠٣	*٠,١٣١
عدد مصادر المعلومات البيئية	٠,١٠٣	٠,٠٨٧	٠,٠٨٦
عدد سنوات الخبرة فى الزراعة	*٠,١٣٩	٠,٠٥٩	٠,٠١٠١
درجة المشاركة فى الانشطة البيئية	٠,٠٢٩	٠,٠٩١	٠,٠٤١
الحيازة الزراعية	*٠,١٤١	-*٠,١٢١	٠,٠٤٤
عدد العمليات الزراعية المشاركة بها	*٠,١٢٢	-*٠,١١٥	-٠,٠٣٥
نمط إستغلال الارض الزراعية	٠,٠٣٠١	٠,٠٤٩	٠,١٠٩
الدخل السنوى لاسرة المبحوثة	٠,٠٢٠	-٠,١٠٥	

المصدر : جمعت وحسبت من إستمارات الاستبيان

رابعاً: التعرف على المشكلات الإجتماعية والإقتصادية الناتجة عن إستنزاف الموارد الطبيعية الزراعية من و جهة نظر المبحوثات بقرى الدراسة :

بما أن الوعي البيئي ذو صلة وثيقة في تطوّره بمفهوم تطور البيئة ذاتها حيث لا تقتصر النظره على الجوانب البيولوجية والفيزيائية للبيئة، ولكنها أمتدت وشملت جوانب مختلفة إقتصادية وإجتماعية

للبيئة، وهو ما يتم أستخلاصة من سرد تلك المشكلات أن النساء الريفيات يوجد لديهن إحساس وشعورقوى بالمردود الإجتماعى والإقتصادى لإستنزاف الموارد الطبيعية الزراعية حيث تتحمل النساء النصيب الأكبر من أعباء تدهور البيئة نتيجة كثرة عددهن نسبة الى الرجال فى زراعة الكفاف والإعتماد على الموارد الطبيعية فى ظل نظم ايكولوجية سريعة التاثر بتغير المناخ.

وتشير نتائج جدول(٦) والخاصة بتوزيع المبحوثات وفقاً للمشكلات الإجتماعية والإقتصادية الناتجة عن إستنزاف الموارد الطبيعية الزراعية إلى تعرض المبحوثات إلى عدد من المشكلات الناتجة عن إستنزاف الموارد الطبيعية الزراعية من تربة، ومياه، وهواء، ومن ثم نشوء عدد من المشكلات سوف يتم التعرض إليها كالتالى:

مثلت مشكلة إنخفاض إنتاجية الفدان المشكلة الأكثر ظهوراً بنسبة (٩٧%) من المبحوثات نظراً لإستنزاف الموارد الطبيعية وإجهاد التربة وشح الموارد المائية، وتأتى كنتيجة منطقية لإنخفاض إنتاجية الفدان زيادة حدة أثار الفقر على المبحوثة وأسرتها حيث تعانى من حدة الفقر(٩٤%)من المبحوثات، ويأتى كأثر منطقى لزيادة حدة الفقر مشكلة هجرة الشباب بالأسرة بنسبة (٨٠%) سعياً لتحسين مستوى المعيشة وعزوفهم عن العمل المزرعى سعياً للهجرة الخارجية، وتعانى (٧٣%) من المبحوثات من مشكلة الإعتماد على العمالة النسائية المنزلية حيث تقوم المرأة الريفية بالعديد من العمليات الزراعية فى إنتاج المحصول، وفى ظل إنخفاض الدخول المادية وهجرة الشباب بالأسرة لا يتم اللجوء إلى إستخدام عمالة زراعية أخرى للمساعدة ويتم الإعتماد الكلى على العمالة النسائية المنزلية بالأعمال المزرعية.

وعن مشكلة إنخفاض المخزون من محاصيل الغذاء السنوى بالمنزل تعانى (٤٢%) من المبحوثات نظراً لإنخفاض الإنتاجية المحصولية للفدان فأصبح ما يوخذ منة كغذاء إحتياطى سنوى للمنزل قليل، وتعانى (٤٠%) من المبحوثات مشكلة تبوير جزء من الأرض الزراعية نتيجة لإستنزاف الموارد الطبيعية فأصبحت الأرض مجهدة والإنتاجية ضعيفة والمستوى المعيشى للمبحوثات لا يسمح بإضافة الأسمدة والمخصبات والإهتمام بزيادة خصوبة التربة ولهذا يتم اللجوء إلى تبوير جزء من الأرض الزراعية لتقليل النفقات المادية.

أما عن مشكلة إنتشار السرقات فى القرى تعانى(٣٢%) من المبحوثات منها نظراً لسوء سلوك بعض الأفراد ومن ثم اللجوء إلى السرقة، وقد ذكرت المبحوثات بأنهن تعرضن لسرقة ماكينات الرى والمواشى وحتى المحاصيل الزراعية بعد جمعها وتركها بالحقل وتجهيزها للنقل.
وعن مشكلة عدم القدرة على توفيرتجهيزات الزواج للأبناء كانت أقلهم ظهوراً بنسبة (٢٨%) حيث نقص العائد المادى من بيع المحصول مصدر الدخل الاساسى للمزارعين.

جدول (٦) توزيع المبحوثات وفقا لتكرارات المشكلات الإجتماعية والإقتصادية الناتجة عن إستنزاف الموارد الطبيعية الزراعية

المشكلة	التكرار N=١٩٤	%	الترتيب
إنخفاض إنتاجية الفدان	١٩٠	٩٧	١

المعاناة من زيادة حدة الفقر	١٨٤	٩٤	٢
هجرة الشباب بالأسرة وعزوفهن عن العمل الزراعى	١٥٦	٨٠	٣
زيادة الإعتماد على العمالة النسائية المنزلية	١٤٣	٧٣	٤
انخفاض المخزون من محاصيل الغذاء السنوى للمنزل	٨٢	٤٢	٥
تبوير جزء من الأرض	٧٨	٤٠	٦
إنتشار السرقة فى القرى	٦٢	٣٢	٧
عدم القدرة على توفيرتجهيزات الزواج للأبناء	٥٤	٢٨	٨

المصدر : جمعت وحسبت من إستمارات الاستبيان

خامساً: التعرف على أوجة الضعف والقوة والفرص والتحديات لصيانة الموارد الطبيعية الزراعية من وجهة نظر المبحوثات بقرى الدراسة:

تشير نتائج جدول (٧) إلى كيفية صيانة الموارد الطبيعية الزراعية عبر التعرف على أوجة القوة لكيفية إستخدامها فى التغلب على التحديات، والتعرف على نقاط الضعف ومحاولة تقليلها عبر استخدام أوجة الفرص المتاحة وهو ما سوف يتم عرضة كالتالى.

فيما يخص جوانب القوة تشير نتائج جدول (٧) أن خبرة النساء الريفيات بزراعة النباتات الطبية والعطرية بنسبة (٩٦%)، وعن خبرة النساء بتخزين التقاوى بنسبة (٢٧,٨%)، ومن إحدى نقاط القوة أنهن مالكات للأرض الزراعية بنسبة (٣٨%).

وعن جوانب الضعف فيوضح نتائج جدول(٧) إلى إجهاد التربة الزراعية وإنخفاض العائد من المحصول بنسبة(٥٩%)، والمصارف الملوثة لمنبع المياه الأساسى من المصانع بنسبة (٥٠%)، وعن إنخفاض جودة النباتات الطبية والعطرية وعدم تسويقها كانت النسبة (٤٥%)، وعدم وجود وقت كافى للريفيات لمعرفة الجديد بالزراعة لصيانة موارد البيئة بنسبة(٤٢%).

وعن جونب الفرص تشير نتائج جدول (٧) إلى وجود بعض المشروعات الزراعية الخاصة من بعض المنح بالمنطقة والإستفادة منها بنسبة (٣٠%)، ووجود عدد كبير من الفتيات المتعلمات بالقرية بنسبة(٢٣%).

وعن جوانب التحديات التى تشكل عقبة أمام عمل المبحوثات حيث الرغبة فى تحقيق إنتاجية عالية وبنفس الوقت حفظ وصيانة الموارد الطبيعية الزراعية تتمثل فى نقص خصوبة الارض سنويا بنسبة (٥٦%)، ونقص الميكنة الحديثة التى توفر الجهد والوقت بنسبة (٣٥%)، ونقص المعلومات لتشكيل الوعى البيئى بنسبة (٩,٧%).

وقد تم التوصل إلى نموذج (٢) حيث إستخدام نقاط القوة للتغلب على التحديات كمحاولة إستخدام خبرة النساء فى زراعة النباتات العطرية وقدرتها على التخزين الجيد للتقاوى كاحد آليات حفظ الموارد الوراثية النباتية التى تساعد على حفظ خصوبة الأرض وعدم الهدر المائى عبر دعمهن بالمعلومات التى تشكل الوعى البيئى من خلال الزيارات الميدانية.

أما عن نموذج (٣) لتقليل نقاط الضعف عبر إستخدام أوجة الفرص كمحاولة الإستفادة من وجود عدد من الفتيات المتعلمات بالقرية كقاعدة للقيادات النسائية المتعلمة التى تقوم بدورها بنقل المعرفة

والجديد الى الريفيات العاملات بالزراعة التى تتعدد أداوارهن ولا يوجد لديهن الوقت الكافى للذهاب لأماكن الحصول على المعرفة أو يصعب الوصول اليهن، إيضاً عقد تعاون مع المشروعات المقدمة من جهات مانحة عديدة بالمنطقة بنشر الوعى عبر الدورات والندوات الموجهة للنساء الريفيات لنشرالممارسات الزراعية الجيدة للحفاظ على التربة والمياه.

جدول (٧) جوانب القوة والضعف والفرص والتحديات لصيانة بعض الموارد الطبيعية الزراعية

جوانب القوة و الضعف والفرص والتحديات	التكرار N=١٩٤	%	الترتيب
أولاً: جوانب القوة			
خبرة النساء الريفيات بزراعة النباتات العطرية والطبية عالية	١٨٧	٩٦	١
خبرة النساء بالقدرة العالية على تخزين التقاوى	٥٤	٢٧,٨	٣
النساء هن المالكات للارض الزراعية	٧٤	٣٨	٢
ثانياً : جوانب الضعف			
إجهاد التربة فى الزراعة أدى إلى إنخفاض العائد من المحصول	١١٤	٥٩	١
المصارف الملوثة لمنبع المياه الاساسى من المصانع جعلت مياه الرى ملوثة	٩٨	٥٠	٢
جودة النبات الطبية والعطرية منخفضة ولا يتم تسويقها.	87	٤٥	٣
لا يوجد وقت كافى للريفيات لمعرفة الجديد بالزارعة لصيانة موارد البيئة	٨٣	٤٢	٤
ثالثا: الفرص			
وجود بعض المشروعات الزراعية الخاصة من بعض المنح بالمنطقة	٥٩	٣٠	١
وجود عدد من الفتيات المتعلمات بالقرية	٤٥	٢٣	٢
رابعاً : التحديات			
نقص خصوبة الارض سنوياً	١١٠	٥٦	١
نقص فى الميكنة الزراعيةالحديثة	٦٨	٣٥	٢
نقص المعلومات لتشكيل الوعى البيئى	١٩	٩,٧	٣

المصدر : جمعت وحسبت من إستمارات الاستبيان

نموذج (٢) إستخدام نقاط القوة للتغلب على التحديات

نقاط القوة Strengths	كيف يمكن إستخدام نقاط القوة للتغلب على التحديات ؟

خبرة النساء الريفيات بزراعة النباتات العطرية وقدرتهن على التخزين الجيد للتقاوى، وإعتبارهن أصحاب العمل حيث إمتلاكهن للأرض الزراعية.	ST(Stratige)
ST (stratige): إستخدام خبرة النساء فى زراعة النباتات العطرية وقدرتها على التخزين الجيد للتقاوى كأحد اليات حفظ الموارد الوراثية النباتية التى تساعد على حفظ خصوبة الأرض وعدم الهدر المائى عبر دعمهن بالمعلومات التى تشكل الوعى البيئى من خلال الزيارات الميدانية والتواصل المباشر معهن بإعتبارهن أصحاب العمل.	نقاط التحديات (Threats) نقص خصوبة الأرض، وعدم توافر الميكنة الحديثة، ونقص فى المعلومات التى تشكل الوعى البيئى.

نموذج (٣) نموذج تقليل نقاط الضعف عبر إستخدام أوجة الفرص

نقاط الضعف (weaknesses)	كيف يمكن تقليل نقاط الضعف عبر إستخدام أوجة الفرص ؟ WO(Stratige)
إجهاد التربة بالزراعة أدى إلى إنخفاض الإنتاجية،وتلوث التربة بالمبيدات كذلك تلوث مياه الرى أحد اسباب إنخفاض جودة النباتات العطرية، وعدم القدرة على تسويقها إضافة إلى تعدد الأدوار للنساء ومن ثم عدم وجود الوقت الكافى لمعرفة كيفية صيانة الموارد الزراعية	
WO (stratige): – إستخدام الفتيات المتعلمات بالقرية كمفاتيح للتغير وإنشاء قاعدة للقيادات النسائية المتعلمة التى تقوم بدورها بتوصيل المعلومات للنساء الريفيات التى تتعدد أداوارهن ويصعب الوصول اليهن. – تدريب ورفع الوعي للنساء الريفيات في مجال القيمة الإقتصادية للموارد الوراثية النباتية من خلال الصنعات الحرفية واليدوية المنزلية. – عقد تعاون مع المشروعات المقدمة من جهات مانحة عديدة بالمنطقة بنشر الوعى عبر الدورات لنشر الممارسات الزراعية الجيدة للحفاظ على التربة والمياه	نقاط الفرص (Opportunities) وجود بعض المشروعات الزراعية المقدمة من المنح بالمنطقة،هذا فضلاً عن وجود عدد من الفتيات المتعلمات بالقرية.

المصدر : تم انشاء هذ النموذج بالإعتماد على نتائج إستمارات الإستبيان بالبحث.
وهو مأخوذ كتصميم من .(Ommani, 2011:969-972)

التوصيات :

١. فى ضوء ما أظهرته النتائج أن (٤٠%) من المبحوثات تقع فى المستوى المتوسط من الوعى البيئى لصيانة الموارد الطبيعية الزراعية لهذا لابد من تشكيل ثقافة بيئية سليمة عبر المحاضرات والندوات والزيارات المنزلية من خلال الموسسات والمنظمات الحكومية حيث أن المرأة الريفية سوف تعد ناقل للثقافة البيئة الصحيحة عبر الاجيال، بالاضافة الى التدخل السريع عبر وزارة الزراعة من خلال وضع خريطة لخصوبة التربة بكل محافظة والتى تحدد نوعية الأرض ونوع المحصول المناسب وكمية الاسمدة وماهى آليات صيانة وحفظ التربة ومياه الرى ومتابعة التعاونيات لهذا الدور الرقابى بكل قرية بجميع مراكز المحافظات.

٢. وبناءاً على ما أوضحت النتائج أن (٦١%) من المبحوثات تقع فى المستوى المتوسط من المعرفة بصيانة الموارد التراثية النباتية والتى تعد معبراً رئيساً للحفاظ على الموارد الطبيعية الزراعية مما يتطلب العمل على تدعيم تلك المعرفة من خلال أنشطة بنوك المعرفة الخاصة بالموارد الوراثية النباتية عبر التدريب للريفيات والارتقاء الى مستوى المعرفة المرتفع.

٣. إدخال برامج تدريبية وثقافية بمجال صيانة الموارد الطبيعية الزراعية في برامج محو الأمية، وشروط الحصول على التأمين على المزارعين وكذلك كشرط ملزم لمن يتم تسجيل المهنة "مزارعه" أو "فلاحه" في بطاقة الرقم القومي فكما يتم المطالبه بحقوق تمكين الريفيات يجب إيضا المطالبة بواجباتها نحو صيانة البيئة.

٤. بما أن من أبرز المشكلات الإجتماعية والإقتصادية الناتجة عن إستنزاف الموارد الزراعية هى المعاناة من إنخفاض انتاجية الفدان بنسبة ٩٧% ، والمعاناة من حدة الفقر بنسبة ٩٤% ، و هجرة الشباب لعزوفهم عن العمل المزرعى بنسبة ٨٠%، لذلك يراعى تعظيم القيمة الإقتصادية المباشرة والغير مباشرة من الموارد الوراثية النباتية من خلال الصناعات الحرفية اليدوية والمنزلية للريفيات، وذلك لوجود ٦١% من المبحوثات فى المستوى المعرفى المتوسط بحفظ الموارد الوراثية النباتية.

المراجع :

١. استراتيجية التنمية المستدامة بمصر ٢٠٣٠ ، ٢٠١٤، وزارةالتخطيط والمتابعة ، جمهورية مصر العربية.

٢. الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء ، ٢٠١٥، إحصاءات البيئة(الباب الحادى والعشرون)، الكتاب الاحصائى السنوى ، جمهورية مصر العربية.

٣. التوصيف البيئى لمحافظة المنيا، ٢٠٠٧، محافظة المنيا إدارة شئون البيئة، وزارة الدولة لشؤن البيئة، الوكالة الدنماركية للتعاون الدولى،.

٤. التوصيف البيئى لمحافظة الفيوم ،٢٠٠٧، محافظة الفيوم إدارة شئون البيئة ،وزارة الدولة لشؤن البيئة، الوكالة الدنماركية للتعاون الدولى.

٥. سليم ، أمينة محمد، ٢٠١٥، علاقة بعض المتغيرات الاجتماعية والثقافية لأفراد الاسرة الريفية بدرجة معرفتهم بممارسات الحفاظ على البيئة ببعض قرى محافظة الشرقية، العدد (٦) مجلة العلوم الاجتماعية والاقتصادية ، جامعة المنصورة.
٦. الكعبارى، زينب امين محمد،٢٠٠١، سلوك الريفيين المتعلق بالحفاظ على البيئة من منظور النوع الإجتماعى بقريتين بمحافظتى القليوبية وبنى سويف ، رسالة دكتوراة ، كلية زراعة ، جامعة القاهرة .
٧. الاستراتيجية العربية للحد من مخاطر الكوارث٢٠٢٠ ،٢٠١٢، مجلس جامعة الدول العربية.
٨. الأبعاد الانسانية لإدارة الموارد الطبيعية، ٢٠١٦، مقالة منشورة، منظمة الاغذية والزراعة ، روما.
٩. بركات ، محمد محمود ، ٢٠٠٠، الإحصاء الإجتماعى وطرق القياس، جامعة عين شمس.
١٠. تقرير حالة البيئة فى مصر، ٢٠١٥، جهاز شئون البيئة ، وزارة البيئة.
١١. تقريرحالة الموارد من الأرض والمياه فى العالم ، ٢٠١١، إدارة النظم المعرضة للخطر، منظمة الأغذية والزراعة للامم المتحدة ، روما.
١٢. حسنين، سمية احمد ،و قنديل، نبيل فتحى السيد، ٢٠٠٧، البيئة والتنمية الزراعية المستدامة، معهد بحوث الأرضى والمياه والبيئة، نشرة بحثية رقم ١٠٨٠، مركز البحوث الزراعية، وزارة الزراعة وإستصلاح الأراضى .
١٣. دليل التشريعات فى حفظ الموارد الوراثية بالوطن العربى،٢٠١٠ ، المنظمة العربية للتنمية الزراعية ، جامعة الدول العربية
١٤. رزق، رضا محمد ، وعبد الوهاب، مرفت صدقى، ٢٠١٥، دور المرأة الريفية فى الحفاظ على الموارد الوراثية النباتية بالوطن العربى،ورقة عمل منشورة، بمؤتمر "نحو إستراتيجية جديدة لتفعيل دور الإتحادات العربية فى النهوض بالعمل الإقتصادى العربى المشترك، الإتحاد العربى لحماية الحياة البرية، مجلس الوحدة الإقتصادية العربية ، جامعة الدول العربية.
١٥. صون الموارد الوراثية الحرجية واستخدامها المستدام وتنميتها ،٢٠١٤،خطة العمل العالمية ، هيئة الموارد الوراثية للاغذية والزراعية
١٦. عبد الرسول، عبد المعبود ،و مهنى ، جلال محمد نجيب ، ٢٠١٤، الابعاد الاجتماعية للعدالة البيئة فى المجتمع المصرى ، مؤتمر "قضايا البيئة وجودة الحياة "، المؤتمرالسنوى السادس عشر، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية.
١٧. مديرة الزراعة بمحافظة المنيا والفيوم ، ٢٠١٥: بيانات غير منشورة
١٨. وهبة ، أحمد جمال الدين ، وأخرون ، ٢٠١٥، دراسة تكاملية لمشكلة التعدى على الأرض الزراعية "الأسباب والجذور والمقترحات والحلول "، معهد بحوث الارشاد الزراعى والتنمية الريفية ، مركز البحوث الزراعية ، وزارة الزراعة واستصلاح الاراضى.

19. World Bank (2005), A Water Sector Assessment Report on the Countries of the Cooperation Council of the Arab States of the Gulf.

20. John Ruane & Andrea Sonnino (2006), The role of biotechnology in exploring and protecting agricultural genetic resources, FAO, ROME.

20. Anja Kollmuss &Julian Agyeman (2002), Mind the Gap: Why do people actenvironmentally and what are the barriers to proenvironmental behavior, Environmental Education Research Routledge.

21. Ommani, Ahmad reza (2011), Strategies of Rural Development in Shoushtar Township of Iran (Applying SWOT method)، pp: 969-972 .7(1), Journal of American Science.

22. www.fao.org/gender/gender-home visited at 8;pm 11/8/2016